

جامعة إفريقيا العالمية

عمادة الدراسات العليا

كلية الدراسات الإسلامية

قسم الحديث وعلومه



أحاديث الاستعاذة في السنّة النبويّة - جمعاً ودراسةً -

بحث تكميليّ مقدّم لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه

المشرف:

الدكتور/ أبو بكر إسماعيل أحمد

إعداد الطالب:

ياسر عبدالقادر شعيب

الخرطوم - السودان

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م



استهلال

قَالَ تَعَالَى:

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّمَا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ
نَزْعٌ قَلِيلٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ ﴾

سورة الأعراف، الآية: ١٩٩-٢٠٠.

إهداء

إلى أرواح علمائنا الأفاضل -رحمهم الله- الذين حمّلوا إلينا هذا التّراث العظيم من هدي رسول الله الكريم -عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم-، وإلى محيي العلم وطالبيه أهدي هذا الجهد القليل عسى الله أن ينفعني وإياهم بما فيه.

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله الهادي إلى سواء السبيل، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه ومن تمسك بسنته ودعا بدعوته إلى يوم الدين، قال تعالى: ﴿..... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾ (١٥) (١)، وبعد:

فامتثالاً لقول الهادي البشير صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ أَشْكُرُهُمُ لِلنَّاسِ» (٢) فإني أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري عرفاناً بالجميل لجامعة إفريقيا العالمية التي استقبلتني في رحابها، وزودتني من علومها ومعارفها، ومجموعة مفاخرها في هياكلها، وفي مديرتها الموقر البروفيسور كمال محمد عبيد، وعمادة الدراسات العليا، أخصها لكلية الدراسات الإسلامية، مشيراً إلى قسم الحديث وعلومه، وعلى رأسه أساتذتي الذين استفدت من عظيم حُفهم وهديمهم وسمتهم الشيء الكثير قبل أن أستفيد من معين علمهم الراسخ، وأخص بالذكر شيخنا المرابي الأستاذ الدكتور بشير أحمد علي الترابي، فجزاهم الله عني خيراً وأجزل لهم المثوبة.

وأزف أسعى آيات الشكر وأسنى تحيات الاعتراف والتقدير إلى فضيلة الدكتور أبي بكر إسماعيل أحمد -رئيس قسم الحديث وعلومه والمشرّف على هذا البحث- على توجيهاته وإرشاداته وملحوظاته العلمية القيّمة، وإلى مناقش هذا البحث الذي تحمّل عناء تقويمه واستكمال نقصه، فبارك الله في عمرهما وعلمهما وعملهما.

والشكر موصول إلى كلّ من قدّم لي عوناً في إنجاز هذا المجهود أو دعا لي بدعوة بظهر الغيب، فللجميع مني كلّ محبة وتقدير واحترام، وشكرٌ أخصُّ أوصلُهُ إلى أختي العزيزة: ملحت محمد عمر، فكم لها عليّ من منّة تستحقّ شكرها؟ فأسأل الله أن يُحسِنَ لها في العطاء والمثوبة، ويحسنَ خاتمتها، ويُجزِيها عني وعن العلم وأهله خير الجزاء.

الباحث

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ط ١، ١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرين، إشراف د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ١٦٦/٣٦، رقم الحديث: (٢١٨٤٦)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْكُنْدِيِّ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ مَرْفُوعًا، حسنٌ لغيره، وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن عدي الكندي تفرد بالرواية عنه عبد الله بن شريك العامري، وقال عنه الحافظ في "التقريب": "مجهول".

مستخلص البحث

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فهذا بحثٌ مقدّمٌ لنيل درجة الماجستير، جامعة إفريقيا العالمية، كلية الدراسات الإسلامية في قسم الحديث وعلومه، وعنوانه: (أحاديث الاستعاذة في السنة النبوية - جمعًا ودراسةً-). ويحتوي على اختيار أحاديث الاستعاذة من أبوابٍ معيّنةٍ من خلال الكتبِ السنّةِ ممّا لها علاقةٌ وثيقةٌ بالموضوع من حيث إنّها تناولت جزءًا كبيرًا في باب الاستعاذة، ومن حيث إنّها جاءت بلفظ الاستعاذة الصريح، ثمّ جمع متفرّقيها، وتخرّيجها، ودراستها روايةً ليحصُلَ التميّزُ بين صحيح هذه الأحاديث من ضعيفها، ثمّ دراستها درايةً وتفقُّهًا في معانيها رجاءً أن تتم الثمرة المنشودة من هذه العبادة العظيمة وانتشارها في المجتمع اتّباعًا لسُنّةِ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم، واستقامةً على هُداه، ودرءًا لشروا الأمور المستعاذٍ منها.

والذي أفضى إلى هذه الدراسة هو غيابٌ كثيرٍ من آثار الاستعاذة بالله في المجتمع المسلم؛ لأنّ انتشار المادّيات في زماننا هذا أضعف كثيرًا من العباداتِ القلبية كالاستعاذة بالله ممّا آل بكثيرٍ من النَّاسِ إلى تعظيمهم للأسباب والتعلُّقِ بها دون اللُّجُوءِ إلى الله والتَّوَكُّلِ عليه. وقد جاء هذا البحث في ثلاثة فصول:

- تناولَ الباحثُ في الفصلِ الأوّلِ مكوّناتِ البحثِ من أهميّةِ الموضوع، وأسبابِ اختيارِ الموضوع، وأهدافِ الدّراسة، وغيرها.
 - وتناولَ في الفصلِ الثّاني دراسةً أصحابِ الكُتُبِ السنّةِ من حيث ذكرُ حياتهم الشخصية، وحياتهم العلميّة، ومكانتهم العلميّة.
 - وتناولَ في الفصلِ الثّالثِ والأخيرِ اختيارَ أحاديثِ الاستعاذة من أبوابٍ معيّنةٍ في الكتبِ السنّةِ، وجمعها، وتخرّيجها، ودراسةً أساسيّتها، والحكمَ عليها، واستقاءً أهمّ الفوائدِ منها مُتَّبِعًا في كلّ ذلك:
- ✓ المنهج الاستقرائي، وذلك بتتبّع الأحاديث الواردة في الاستعاذة في أبوابٍ معيّنةٍ من الكتب السنّة بالشرط المتقدّم، وحصّرها.
- ✓ والمنهج التحليلي، وذلك بتخرّيج الأحاديث ودراستها ليحصُلَ التميّزُ بين صحيح هذه الأحاديث من ضعيفها، ولبيان مدلولات هذه الأحاديث ومضمونها من كُتُبِ الشُّرُوح والمعاجم.
- ✓ إضافةً المنهج الاستنباطي لاستخراج أهمّ الفوائد العقديّة، والفقهية، وغيرها من الأحاديث.

ولقد خَلَصَ البحثُ إلى عدّة أمورٍ، من أهمّها:

- الاستعاذة: هي لفظٌ يحصلُ به الالتجاءُ إلى الله والاعتصامُ والتحصّنُ به من الشيطان الرجيم، فهي عبادةٌ عظيمةٌ تُمَثِّلُ نوعًا من أنواع الدعاءِ الذي هو من أجلّ العبادات وأعظَمِها.
- معرفةُ الأمورِ المستعاذِ منها في الهدْيِ النَّبَوِيِّ.
- الاستعاذةُ لها تأثيرٌ كبيرٌ وِنَفْعٌ مفيدٌ، فأمرُها عظيمٌ وشأنُها جليلٌ دَوْمًا.

The extract of research

All praise belongs to Allaah, the one and only, blessings and peace be upon the one that there is no prophet after him, his family, his companions and those who follow him.

This research has been compiled in fulfillment of the requirements of attaining Master's Degree at the International University of Africa, the faculty of Islamic Studies, the department of hadith (sayings and teachings of the Prophet peace be upon him) and its sciences. The central theme and the subject of research is **'Studies and analysis on the hadith collections from the books of hadiths related to seeking refuge with Allaah.'**

The collection of the hadiths for this study is based on specific chapters related to the topic of seeking refuge in the six books. The analysis was specifically focused on seeking refuge where it is used literally in the hadith collections; and a further analysis was conducted on those that are so apparent, then imputing the hadiths to the original and indigenous sources of hadiths. Critical review was further subjected to these hadiths collection to determine their authenticity and separate the sound from the weak hadiths.

Moreover, an importance was placed to further analyze the hadiths with the objective of deriving the understanding of the meanings of these hadiths with the aim of extracting the fruits and benefits that can be obtained from these tremendous acts associated in carrying out this noble act of seeking refuge from the authentic sources. The act of seeking refuge has to be done in compliance with following and acting in accordance with the ways of the messenger peace be upon him and to be steadfast in following his guidance and seeking refuge from those things that are tantamount to causing harm and wickedness.

The motivation behind this study is due to the moral decay and disappearance on implementing the authentic ways of seeking refuge from evil in our Islamic societies. This is evidenced by the appearance of many distractions in our times that has resulted in the decline of usage of the correct means to the spiritual healing of the heart by seeking refuge with Allaah, a matter which has driven many to associate great importance on the reasons attached to these issues rather than returning to Allaah and placing the reliance on Him.

This research is divided into three chapters:

- The first chapter discusses the various components of this study including: the benefits associated with seeking refuge with Allaah from the right means, the reason behind choosing the topic, the aim and purpose of the research etc.
- The second chapter discusses the biographies of the authors of the six books of hadith including their personal life, their seeking of knowledge and their merits of scholarship.
- The third and the last chapter discusses the choices on selection of the hadith collections related specifically to this topic on the six books of hadith, imputation of the hadiths to the original and indigenous sources of

hadiths, investigation on the collectors of hadiths in their chains of narration, finding the rulings on authenticity of the collections of these hadiths and extracting benefits in accordance with the following approaches:

- ✓ Methodical approach in tracing the hadiths which discuss the topic of seeking refuge with Allaah, based on specific chapters from the six books according to the conditions mentioned before.
- ✓ Formal approach to impute the hadiths to the original and indigenous sources of hadiths, and to analyze or treatise the hadiths to determine their authenticity and distinguish the sound from the weak ones with the aim of clarifying and elaborating on the contents of these hadiths from the major works on the explanations of these hadith books and also from the dictionaries.
- ✓ Extra bonus derived from the study in order to underpin important benefits associated with creed, jurisprudence and other benefits from the hadith collections.

The research concluded on several things, the most important of which are:

- Seeking refuge with Allaah - statements when uttered brings you closer to Allaah, seeking aid and assistance from Allaah for protection from the accursed satan; hence an important means of worship from the greatest ways of worshiping.
- A means of identifying the correct ways of protection according to the authentic ways of the Prophet peace be upon him.
- Seeking refuge with Allaah has tremendous benefits, a lofty impact and a lasting effect.

Kilichotolewa cha utafiti

Kila sifa njema zinamstahiki Allaah pekee yake na swala na salamu kwa ambaye hakuna nabii baada yake na jamaa zake, maswahaba wake na wafuasi wake.

Utafiti huu umekadimishwa kwa ajili ya kupata daraja ya digirii ya pili, chuo kikuu cha Afrika cha kiulimwengu, kitivo cha masomo ya kiislamu, katika kitengo cha hadithi na elimu zake. Anwani yake ni: **(Hadithi za kujikinga katika muenendo wa kiunabii -kuzikusanya na kuzipekua-)**. Utafiti huu umekusanya uchaguzi wa hadithi za kujikinga katika milango maalumu ndani ya vitabu sita, zenye mafungamano makubwa na maudhui haya kwa mtazamo wa kukusanya hadithi hizo sehemu kubwa katika mlango wa kujikinga na kwa mtazamo kuwa zimekuja kwa tamshi la kujikinga lililodhahiri, kisha kukusanya zilizofarikiana, kutazama kuja kwake katika vitabu vikubwa vya hadithi na kuzipekua kwa mtazamo wa upokezi ili kupatikanwe upambanuzi baina ya usahihi wa hadithi hizi na udhaifu wake, kisha kuzipekua kwa mtazamo wa kutaka kujua maana zake hali ya kutarajia kutimia kwa matunda yaliokusudiwa kutokamana na ibada hii tukufu na kuenezwa katika jamii matunda hayo, hali ya kufuata muenendo wa Mtume wa Allaah (swala na salamu za Allaah ziwe juu yake), kuwa na msimamo juu ya uongofu wake na kuondosha shari ya mambo ya kujikinga nayo.

Kilichopelekea upekuzi huu ni kutoeka sana kwa athari za kujikinga na Allaah katika jamii ya kiislamu; kwa sababu kuenea kwa mambo ya kidhahiri katika zama zetu kumedhoofisha nyingi katika ibada za kiroho kama kujikinga na Allaah, jambo ambalo limewapelekea wengi katika watu kuadhimisha sababu na kufungamana nazo pasi na kurudi kwa Allaah na kumtegemea yeye.

Hakika umekuja utafiti huu katika vipengele vitatu:

- Kazungumzia mtafiti katika kipengele cha kwanza viundaji vya utafiti huu kama kuzungumzia umuhimu wa maudhui haya, sababu za kuchagua maudhui haya, malengo ya upekuzi huu na mengineo.
- Kazungumzia katika kipengele cha pili upekuzi kwa wenye vitabu sita kwa mtazamo wa kueleza maisha yao ya kibinafsi, maisha yao ya kiusomi na daraja yao ya kielimu.
- Kazungumzia katika kipengele cha tatu na cha mwisho uchaguzi wa hadithi za kujikinga katika milango maalumu ndani ya vitabu sita, kuzikusanya, kutazama kuja kwake katika vitabu vikubwa vya hadithi, kuwapekua wapokezi wake, kuzitolea hukumu zake na kuchimbua faida kutokamana nazo, hali ya kufuata katika yote hayo:
 - ✓ Mfumo wa kufuatilia, nao ni kwa kuzifuatilia hadithi zilizokuja katika kujikinga katika milango maalumu ndani ya vitabu sita kwa sharti iliotangulia na kuzidhibiti.
 - ✓ Mfumo wa upekuzi, nao ni kwa kutazama kuja kwake katika vitabu vikubwa vya hadithi na kuzipekua ili kupatikanwe upambanuzi baina ya usahihi wa hadithi hizi na udhaifu wake na ili kubainisha

yaliogulisha hadithi hizi na yaliokusanya kutokamana na vitabu vya sherehe na makamusi.

- ✓ Ukiengezea mfumo wa kuchimbua ili kutoa faida muhimu zaidi za kiitikadi, za kifikihi na nyenginezo katika hadithi hizo.

Hakika umemalizika utafiti huu kwa mambo mengi, katika ya muhimu zaidi:

- Kujikinga: ni tamshi linalopatikana kwalo kujielekeza kwa Allaah, kujikinga na kujilinda na Allaah kutokamana na shetani aliyelaaniwa, kwa hio ni ibada tukufu inayomithili namna katika namna za maombezi ambayo ni katika ibada takatifu na tukufu zaidi.
- Kujua mambo ya kujikinga nayo katika uongofu wa kiunabii.
- Kujikinga inayo athari kubwa na manufaa yanayofaidisha, kwa hio jambo lake ni tukufu na shani yake ni takatifu yenye kudumu.